خلق الحلم

الأحد 4 يونيو 2017 06:06 م

السلامُ عليكمُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ....
هناك ارتباطاً مؤكداً بين ثقة المرء بنفسه وبين أناته مع الآخرين وتجاوزه عن خطئهم ، فالرجل العظيم حقاً هو من اتسع صدره وامتد حلمه وعذر الناس من أنفسهم والتمس المبررات لأغلاطهم
ما هـو الحلـم؟
الحلم هو ضبط النفس، وكظم الغيظ، والبعد عن الغضب، ومقابلة السيئة بالحسنة
وهو لا يعني أن يرضي الإنسان بالذل أو يقبل الهوان، وإنما هو الترفع عن شتم الناس، وتنزيه النفس عن سبهم وعيبهم
مـكانـة الحلـم:
* الحلم صفة من صفات الله -تعالى- فالله -سبحانه- هو الحليم، يرى معصية العاصين ومخالفتهم لأوامره فيمهلهم قال تعالى {واعلموا أن الله غفور حليم}
* الحلم خلق من أخلاق الأنبياء، قال تعالى عن إبراهيم {إن إبراهيم لأواه حليم}
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أحلم الناس، فلا يضيق صدره بما يصدر عن بعض المسلمين من أخطاء
* الحلم صفة يحبها الله -عز وجل-، قال صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة))إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة ((رواه مسلم
ثمـرات الحلـم:
1- الحلم وسيلة للفوز برضا الله وجنته، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم))من كظم غيظًا وهو قادر على أن يُنْفِذَهُ، دعاه الله -عز وجل- على رءوس الخلائق يوم القيامة، يخيره من الحور العين ما شاء ((صحيح الترغيب
2- الحلم دليل على قوة إرادة صاحبه، وتحكمه في انفعالاته، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم))ليس الشديد بالصُّرْعَة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ((البخاري
3-الحلم وسيلة لكسب الخصوم والتغلب على شياطينهم وتحويلهم إلى أصدقاء، قال تعالى {ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم}
4- الحلم وسيلة لنيل محبة الناس واحترامهم، فقد قيل: أول ما يُعوَّض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره
وعلى الرغم من أن الحلم كله خير، ويأتي بالخير، وأن الشر في الغضب, إلا أنه أحياناً يحمد الغضب بل يجب فالغـضب نوعـان:
1- الغضب المحمود:
هو الذي يحدث بسبب انتهاك حرمة من حرمات الله، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو القدوة والأسوة الحسنة- لا يغضب أبدًا إلا أن يُنْتَهك من حرمات الله شيء
2- الغضب المذموم:
وهو الذي يكون لغير الله، أو يكون سببه شيئًا هينًا, وقد ينتهي أمره إلى ما لا يحمد عقباه
ويتم التحلي بخلق الحلم بعدة وسائل منها:
1- التربية والتعود والتكرار
2- تذكر ثواب الحلم وفوائده, وعقوبة السفه والغضب
3- مصاحبة الحلماء ومراجعة سيرهم
4- تكلف الحلم وقهر النفس عليه
5- الترفع عن السباب, وهذا من شرف النفس وعلو الهمة
نسأل الله أن يجعلنا ممن حسنت أخلاقهم, وتهذبت نفوسهم نفعنا الله بما نقول ونكتب وإلى لقاء آخر قريب بإذن الله